مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية
Jazan University Journal of Human Sciences (JUJHS)

مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية "دراسة ميدانية"

نورة ناصر الدوسري
قسم العلوم التربوية، كلية التربية بالمزاحمية، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية

The Level of Social Intelligence among Parents and Its Role in Protecting Children from Cybercrime from the Perspective of Islamic Education: A Field Study

Norh Nasser Aldossry
Department of Educational Sciences, College of Education in Muzahmiyah, Shaqra University, Kingdom of Saudi Arabia

DOI	RECEIVED الاستلام	Edit التعديل	ACCEPTED القبول
https://doi.org/10.63908/jgc08380	2024/12/08	2025/02/04	2025/02/17

NO. OF PAGES عدد الصفحات	YEAR سنة العدد	VOLUME رقم المجلد	ISSUE رقم العدد
30	2025	3	13

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية، واعتمدت على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (652) من الأسر ممن لديهم أبناء، وتم توزيعهم وفق متغيري (النوع/ المستوى التعليمي) وأشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة جاء مرتفعًا، وأن دور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية جاء مرتفعًا، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا في استجاباتهم تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح ذوي المستوى التعليمي الأعلى. وانطلاقًا من نتائج الدراسة أوصي بالآتي: أهمية عقد برامج للتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية وكيفية التعامل معها وقائيًا وعلاجيًا وفق الرؤية التربوية الإسلامية. تشديد الرقابة على المواقع الإلكترونية والبرمجيات الحديثة بما يحد من انتشار الجرائم الإلكترونية. وضع قوانين رادعة تحد من الجرائم الإلكترونية والإسراع في تنفيذها. وضع ميثاق أخلاقي للاستخدام الآمن للتكنولوجيا الحديثة، ومتابعة تطبيقه من جانب الجهات المختصة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي، الجريمة الإلكترونية، التربية الإسلامية.

Abstract:

This study aimed to examine the level of social intelligence among parents and its role in protecting children from cybercrime from the perspective of Islamic education. Adopting a descriptive methodology, the research utilized a questionnaire for data collection, administered to a sample of 652 families with children, categorized by gender and educational level. The findings indicated a high level of social intelligence among the participants and a significant role of parental social intelligence in safeguarding children from cybercrime within the framework of Islamic education. Additionally, while no statistically significant differences were found based on gender, differences were observed concerning educational level, favoring those with higher education. Based on these findings, the study recommended organizing awareness programs on the risks of cybercrime and preventive and remedial measures from an Islamic educational perspective, strengthening monitoring mechanisms on digital platforms and modern software to curb the spread of cybercrime, enforcing stringent legal measures to deter cybercrimes and ensuring their prompt implementation, and establishing an ethical code for the safe use of modern technology with effective enforcement by relevant authorities.

Keywords: Social Intelligence, Cybercrime, Islamic Education.

المقدمة:

يعد الذكاء الاجتماعي من المواضيع الملحة في الوقت الحالي، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها الانفعالات والعواطف في الوقت الراهن، ودورها الكبير في دعم النجاح المهني للفرد؛ لذلك تزايد اهتمام الباحثين لدراسة الحياة الوجدانية للإنسان من ناحيتها الإيجابية، وهذا ما تجلى في مختلف الأبحاث التي سعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان، ودوافعه، إلى جانب معرفة خصائصه، وسماته الانفعالية، وكذا طرق تنمية المهارات والسمات الإيجابية لديه.

ومن هذا المنطلق، يُعد الذكاء الاجتماعي أحد محددات السلوك الإنساني والتنظيمي (Boyatzis, 2009)، ومؤشرًا قويًا للنجاح المهني (ملحم وآخرون، 2020). فهو يتيح للفرد قدرات شخصية خاصة تمكنه من فهم المشاعر والانفعالات، وإدارتها، وإحداث التوافق الفعال في المواقف المختلفة. ونتيجة لهذه الأهمية؛ أدرج المنتدى الاقتصادي العالمي (2016) الذكاء الاجتماعي ضمن أهم عشر مهارات يحتاجها الأفراد المشاركون في الثورة الصناعية الرابعة (Lee et al., 2020). وإذا كان الذكاء الاجتماعي ذا أهمية كبيرة للمنظمات على مستوى الأفراد، فإن تلك الأهمية تتعاظم على مستوى الأسرة، حيث تتجلي الحاجة له باعتباره يعين أفراد الأسرة على التحكم في عواطفهم وسلوكياتهم، وقراراتهم، كما أن امتلاك القدرة يعين على إدراك المعلومات الوجدانية وفهمها واستخدامها بما يضمن الأداء المتميز في الحياة الخاصة، وفي مكان العمل (Kren & Sellei, 2021).

ويُعد الذكاء الاجتماعي أحد المهارات الضرورية للفرد؛ فهو يجسد قدرته على إدراك المعلومات العاطفية وفهمها واستخدامها؛ لضمان الأداء المتميز (Boyatzis, 2009). بل يفترض عديد من الباحثين أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء العاطفي يمتلكون القدرة على تنظيم عواطفهم، ومن ثَمّ فهم أفضل في إدارة الضغوط والثقة، والتفاؤل، والشعور بالراحة وتحقيق السعادة لأنفسهم وللمتعاملين معهم (Badri et al., 2021؛ Villagran & Martin, 2022؛ Irlbeck & Dunn, 2020؛ Lu et al., 2021).

ولقد زادت وتيرة التطورات في الحياة منذ انتشار الإنترنت على نطاق واسع حول العالم، وأصبح الإنترنت واقعًا عمليًا داخل مؤسسات المجتمع المختلفة ومنها التعليم. كما ظهرت مواقع للتواصل الاجتماعي، وأضحت واسعة الانتشار والتنوع؛ ولانتشار الإنترنت آثار سلبية، منها: الجرائم الإلكترونية التي أكدت دراسات عدة على خطورتها منذ سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي على الأفراد والجماعات. فقد نالت الجرائم الإلكترونية اهتمامًا متزايدًا بسبب تزايد معدلات انتشارها (Zhou et al., 2013, p. 637).

وتعد الجريمة ظاهرة اجتماعية ثلاثية الأبعاد: أولها: أنها ظاهرة قديمة قدم الجنس البشري، حيث ترجع جذورها إلى عهد قابيل وهابيل، ابني آدم –عليه السلام–، حين أقدم قابيل – بدافع من الحقد والحسد والغيرة – على ارتكاب أول جريمة قتل على وجه الأرض، وقتل أخاه هابيل، قال – سبحانه–: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ (المائدة: 30)، وثانيها: أنها ظاهرة معقدة تتضافر لظهورها مجموعة من الدوافع المختلفة، مما يستدعي تضافر كافة الجهود لمواجهتها، ولذلك لا يصلح للتعامل معها إلا المنهج الإلهي الذي رسمه الحق – سبحانه وتعالى – العالم بطبيعة وحاجة النفوس

البشرية، وثالثها: أنها ظاهرة خطيرة، تؤرق أمن المجتمعات واستقرارها، وتعوق تقدمها وازدهارها، وتصيبها بآثار سلبية في كافة الميادين.

وتشكل الجريمة خطرًا اجتماعيًّا كبيرًا، فهي الشاغل الرئيس للكثيرين، وذلك لأنها تمثل مساسًا في مصالح الآخرين وحقوقهم، كما أنها تهدد حياة الإنسان وأمنه واستقراره، وانطلاقًا من مدى الخطورة التي تشكلها الجريمة على الإنسان والمجتمع، فنلاحظ بأن علماء القانون والنفس يعطون للجريمة اهتمامًا كبيرًا لكونها باتت ظاهرة منتشرة فتوصلت العديد من الدراسات لظهور علم مستقل بها يسمى علم الإجرام، بالإضافة إلى ظهور الكثير من النظريات التي تحلل العوامل الخاصة بالسلوك الإجرامي ومن أهمها النظريات النفسية، والاجتماعية، لذا فالوظيفة الرئيسة للقانون الجنائي هي حماية حقوق الآخرين والمصالح الاجتماعية التي يستند عليها كيان المجتمع (أبو سويلم، 2014).

وارتكاب الإنسان للجريمة – وهي أخطر أشكال الانحراف – دليل على ضعف الوازع الديني في نفس الإنسان، ومما يدل على هذا قول النبي ـــﷺ–: "لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً، يَرْفَعُ النَّاسُ إلَيْهِ فيها أبْصارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُها وهو مُؤْمِنٌ" (البخاري، 1987، رقم 6727)، فالنفي في هذا الحديث ليس موجهًا إلى أصل النزعة الدينية في نفوس مرتكبي تلك الجرائم وأمثالها – تلك النزعة التي ينبثق عنها الوازع الديني، ويرتبط بها استقامة وانحرافًا، قوة وضعفًا – وإنما هو موجه إلى درجة الاستقامة والقوة والكمال.

وأشارت البحوث الحديثة في علم اجتماع الجريمة إلى أن الإنترنت يؤدي الآن دورًا حيويًّا في تكوين مفردات الثَّقافات الفرعية المنحرفة والإجرامية، بغض النظر عما إذا كانت تنطوي على جرائم، تحدث في بيئات حقيقية، أو افتراضية، وتوفِر وسائل التواصل الاجتماعي، والمنصات الرقمية على شبكة الإنترنت منصة مجهولة المصدر للأفراد؛ لتبادل مصالحهم، ووجهات نظرهم، ومعتقداتهم المشتركة حول الأنشطة، وقد تشجع المشاركة في هذه المجتمعات على تعزيز ثقافة فرعية منحرفة من خلال قبول مبررات للأنشطة الإجرامية، وأساليب ارتكاب الجرائم (Hamm, 2017).

ورغم حداثة عهد الجرائم الإلكترونية إلا أنها تطورت بشكل سريع، وبالوتيرة نفسها تعددت أنماطها بدءًا بجرائم السرقة والاحتيال.... هذا التطور المخيف في أنماط الجرائم الإلكترونية في وقت وجيز جعل المستهلك يفقد الثقة ويتخوف من استعمال المعلوماتية (إبقال، 2017، 152).

ومن الملاحظ أن معدلات الجرائم الإلكترونية في ارتفاع مستمر عالميًّا، ووتيرة أسرع في المجتمعات العربية، والمجتمعات الخليجية بصفة عامة، وذلك ناتج عن عدة أسباب، أهمها: التحسن المستمر في سرعات الاتصال بالإنترنت، انتشار أجهزة الحاسوب الشخصي المحمولة Laptops، وأجهزة الاتصال التلفوني النقالة الذكية، زيادة استخدام البرمجيات سواء في الشركات الكبرى وأنشطة الأعمال، أو تطبيقات الوسائط الاجتماعية، تنفيذ برامج وخدمات الحكومة الإلكترونية والأنشطة المصرفية عبر الإنترنت (خالد، 2023).

وتعد الشريعة الإسلامية صاحبة تميز في الاعتناء الكبير بالجانب الوقائي من الجرائم بأنواعها ومن ضمنها الجرائم الجنائية، ومنهج الشريعة الإسلامية يقوي الإنسان بإيمانه وإسلامه ويقينه بالله (عز وجل)، وفيه تزكيته، وتطهيره داخليًّا بالتقوى وحسن القول، وصلاح العمل، وإذا بقيت له هذه القوة في إيمانه، وخلقه، وقوله، وعمله، تكون حينها الشريعة كأنما هي سياج أمني حافظ لتلك القوة أن يصيبها ضرر، وكأنما هي خطوط أولية للدفاع عن التي تليها؛ حتى يبقى المؤمن في حصن من إيمانه، وفي سياج من إسلامه، وفي قوة من يقينه.

ولذلك حرصت الشريعة الإسلامية على بناء المجتمع على أساس من العدل والترابط والتراحم كما قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ (الحجرات: 13) فعلة الوجود الإنساني المتنوع هو التعارف، والتعارف وفق جذره اللغوي يشير إلى ثلاث مستويات: مستوى المعرفة وهو أن يعرف بعضهم بعضًا على عاداتهم وأخلاقهم وثقافاتهم، ومستوى المعرفة والعلم وهو أن يقتبس الناس من بعضهم بعضًا العلم والمعرفة، ومستوى أخير وهو المعروف، بحيث تتواصى المجتمعات والأعراق الإنسانية بكل فعل حسن، فالمعروف اسم جامع لكل الخصال الحميدة التي من شأنها وقاية المجتمعات من الأضرار والجرائم الجنائية.

والمتأمل في النظام الإسلامي وموقفه من الجريمة وعقوبتها، يجده نظامًا ينشد الصلاح والنفع للأمة، ويراعي حسن التنظيم في المجتمع الإسلامي، وأي شيء يخل بهذا النظام أو يُسيء إليه يتخذ الإسلام حِياله موقفًا صارمًا لكيلا يعم الفساد والفوضى ويختل نظام الحياة، ولما كانت الجرائم على اختلاف أنواعها مُضرة بالفرد والمجتمع شرع العقاب على الجريمة لمنع الناس من اقترافها، وعاقبت الشريعة عليها؛ لحفظ مصالح المجتمع، ولصيانة النظام الذي يقوم عليه، ولضمان بقاء الجماعة قوية متضامنة متخلقة بالأخلاق الفاضلة. (حامد، 2010م، 11).

وتعدُّ الأسرة اللبنة الأساسية في تشكيل شخصية الطفل، والوسيط الاجتماعي الأول المحيط به؛ إذ تؤدي الأسرة دورًا مهمًا ورئيسًا في تنمية قدرات الطفل ومهاراته، ويعد جو الأسرة العام أحد الأسباب التي تساهم في بناء العقول، وظهور الإبداع لدى الأبناء بما تقدمه من أساليب رعاية وعناية ودرجات الحرية الممنوحة لهم بالإضافة إلى التفاعل الإيجابي الدافئ بين أفراد الأسرة الواحدة والأسرة المتكاملة ليست تلك التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والصحية فحسب، بل هي التي تهيئ لهم الجو النفسي الملائم أيضا ومن هنا يمكن القول: إن مجرد وجود الطفل في بيت واحد مع والدته دون الأب لا يعني دائمًا أنه يلقى العناية الأسرية الكافية. (رضوان، 2017، 2).

ويعد المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد سواء كان إيجابيًّا أو سلبيًّا، إطارًا ومحددًا يقبع داخل شخصيته، وينعكس على سلوكه، فالفرد في أمس الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الأسري، مما يؤدي إلى كفاءة ذاتية مدركة عالية، وهذا ينعكس على سلوكه، وينمّي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مُسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل (الزواهرة والتخاينة، 2022)

وانطلاقًا مما سبق؛ يتضح أهمية الأسرة ممثلة في الأبوين في وقاية أبنائهم من الانحرافات السلوكية بوجه عام

والجرائم الإلكترونية بوجه خاص، وهذا يتطلب من الأبوين امتلاك العديد من القدرات، منها: مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

يؤثر الذكاء الاجتماعي تأثيرًا قويًّا في حياة الأفراد، ويمكنهم من إدارة عواطفهم وتوجيهها بشكل إيجابي مما يعود بالإيجاب على علاقاتهم الاجتماعية وتكيفهم مع الوسط المحيط بهم (Kren & Sellei, 2021). وتتزايد الأدلة على تأثير الذكاء الاجتماعي على الصحة العقلية والجسدية للأفراد، وارتباطه الإيجابي بالرفاهية الذاتية، وتحقيق السعادة بوجه عام وفي بيئة العمل بوجه خاص (Lee et al., 2021).

وتعد ظاهرة الجرائم الإلكترونية ظاهرة إجرامية مستجدة، إلا أنها تستهدف المعطيات بدلالتها التقنية الواسعة (بيانات ومعلومات وبرامج)، وقيم مادية ومعنوية بكافة أنواعها؛ ولهذا ينبغي الالتفات بجدية لمعالجة هذه الظاهرة (Galvin, 2020, p. 61).

وأشارت دراسة المنتشري وحريري (2020) إلى أن المخاطر المترتبة على الجرائم الإلكترونية تشمل جميع مستخدمي الإنترنت حول العالم أفرادًا؛ ومؤسسات ووزارات، إضافة إلى أنها لا تقتصر على فئة عمرية دون أخرى، كما كشفت نتائج دراسة قطب (2021) أن زيادة نسبة الجرائم الإلكترونية نتيجة لضعف الوعي بالأمن السيبراني بين أفراد المجتمع.

وبناءً على تزايد انتشار الجرائم الإلكترونية فقد اهتم الباحثون التربويون بمعرفة واقع الوعي بكيفية التعامل معها، وكيفية تعزيز الأمن السيبراني لدى المجتمعات وأهمية تعزيزه للحد من مخاطرة في مختلف المراحل والفئات العمرية كدراسة (التمياني، 2021؛ السواط وآخرون؛ 2020، الصانع وآخرون؛ 2020، الصحفي وعسكول؛ 2019؛ فرج، 2022)، وكذلك في الدراسات الأجنبية، مثل: دراسة (Al-Naser et al., 2019; Amankwa, 2021; Muir & Joinson, 2020)

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة للكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء ودوره في الوقاية من الجرائم الإلكترونية لدى أبنائهم، ولذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما مستوى الذكاء الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من الأسر السعودية ودوره في وقاية أبنائهم من الجرائم الإلكترونية؟

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الإطار الفكري لكل من الذكاء الاجتماعي والجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية؟
2. ما مستوى الذكاء الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من الآباء في المجتمع السعودي؟
3. ما دور الذكاء الاجتماعي وفق المنظور الإسلامي في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من وجهة نظر عينة من الآباء في المجتمع السعودي؟
4. ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكر/ أنثى) والمستوى التعليمي (تعليم متوسط/ تعليم عالي) في رؤية عينة الدراسة لمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

1. عرض الإطار الفكري لكل من الذكاء الاجتماعي والجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية.
2. الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من الآباء في المجتمع السعودي.
3. التعرف على دور الذكاء الاجتماعي في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية وفق المنظور الإسلامي من وجهة نظر عينة من الآباء في المجتمع السعودي.
4. بيان مدى تأثير متغيري النوع (ذكر/ أنثى) والمستوى التعليمي (تعليم متوسط/ تعليم عالي) في رؤية عينة الدراسة لمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

أ. الأهمية النظرية:

1. إثراء الأدبيات التربوية حول موضوع الذكاء الاجتماعي والجرائم الإلكترونية.
2. الجريمة الإلكترونية أصبحت سمة من سمات هذا العصر الذي نعيش فيه مما يتطلب مزيدًا من الدراسات حولها.
3. تظهر أهمية البحث من خلال خطورة الجريمة على المجتمع وما تتركه من آثار على مستويات عديدة اجتماعية واقتصادية وأخلاقية، فالجريمة مشكلة اجتماعية، فهي ترتبط بالمجتمع ارتباطًا طبيعيًّا، بمعنى أنه حيثما كانت هناك حياة اجتماعية حتى ولو كانت في أبسط صورها توجد الجريمة.

ب. الأهمية التطبيقية:

1. من المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة القائمين على تخطيط البرامج التأهيلية بمؤسسات الإصلاح الاجتماعي في تقويم خدمات التأهيل والإصلاح لهؤلاء من خلال معرفة العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة الإلكترونية، فضلًا عن غرس وتأصيل القيم الأخلاقية المستمدة من تعاليم الإسلام، وانتزاع نزاعات الشر والإجرام من نفوسهم، ويأتي ذلك من خلال نجاح البرامج الإصلاحية بدار الملاحظة.
2. يمكن لنتائج هذا البحث أن تساعد المرشدين النفسين والاجتماعين في تصميم برامج إرشادية للأسرة؛ لتعميق دورها في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية.
3. قد تُثير اهتمام الباحثين والمهتمين بهذا المجال لإجراء مزيد من الدِّراسات المُرتبطة بهذا المجال على البيئة العربيَّة بصفة عامة، والبيئة السعودية بصفةٍ خاصةٍ.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: مستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية.

الحدود البشرية: عينة من الآباء في المجتمع السعودي

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: العام 2024م.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الاجتماعي:

يعرفه (عثمان ورزق، 2011) بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقًا لمراقبة، وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

ويعرف إجرائيًا بأنه مجموعة من المهارات التي تُمكِّن الآباء والأمهات بالمجتمع السعودي من فهم أنفسهم وما لديهم من قدرات وإمكانات، مع تعزيز ما لديهم من نقاط قوة والتغلب على نقاط الضعف واستثمار الفرص والتغلب على التهديدات التي تواجههم، بجانب التمكن من فهم مشاعر وأحاسيس الآخرين وعواطفهم ومحاولة فهمها للتعايش، والتَّكيُّف معهم دون حدوث أي مشاكل مع الآخرين، وامتلاك الكثير من المهارات الحياتية التي تمكنه من النَّجاح في مجال العمل والحياة.

الجريمة الإلكترونية:

هي تلك النوع من الجرائم التي تتطلب إلمام خاص بتقنيات الحاسب الآلي ونظم المعلومات لارتكابها أو التحقيق فيها، ومقاضاة فاعليها، وتشمل (المنشاوي، 2007):

1. الجرائم الجنسية: (ارتياد المواقع الإباحية، الشراء منها..الخ).
2. جرائم الاختراقات: (تدمير المواقع، اختراق المواقع الرسمية، أو الشخصية،... الخ).
3. جرائم الأموال: (السطو علىأرقام البطاقات الائتمانية.. الخ.).
4. جرائم إنشاء أو ارتياد المواقع المعارضة غير المشروعة (المحظورة) أو المعادية (إنشاء، ارتياد أو الاشتراك في المواقع السياسية، أو الدينية، أو الشخصية المعادية).

وتعرف الجرائم الالكترونية إجرائيًا أنها نشاط إنساني إجرامي غير مشروع ومخالف للقانون يستهدف أجهزة وشبكات الكمبيوتر.

الدراسات السابقة:

1. دراسة العجمي (2023): هدفت الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة تحديات عالم متغير، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة، وطبقت على عينة بلغت (1178) من طلاب كلية التربية الأساسية وطالباتها في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالكويت، وأسفرت النتائج عن أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية في دولة الكويت جاء بدرجة مرتفعة، وأن دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك المجتمعي جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة.
2. دراسة طاهات وعربيات (2022): هدفت إلى الكشف عن الذكاء الانفعالي وعلاقته في السعادة لدى طلاب صف العاشر، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم استخدام مقياسين لجمع بيانات الدراسة، المقياس الأول هو مقياس الذكاء الانفعالي، والمقياس الثاني السعادة، وتم

تطبيقها على (1042) طالبا وطالبة من صف العاشر في قصبة اربد، وأسفرت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي والسعادة لدى طلبة صف العاشر. كما أن المراهقين لديهم درجة متوسطة على مقاييس الدراسة، وأن هناك علاقة طردية بين كل من أبعاد الذكاء الانفعالي والشعور بسعادة، وأن هناك علاقة ارتباطية طردية لصالح الإناث.

3. هدفت دراسة الزعبي (2021) معرفة فاعلية القوانين والتشريعات العربية في مكافحة الجرائم الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى: اتفقت التشريعات المقارنة التي تعاقب على الجرائم الإلكترونية أنها جريمة عمدية لا تقوم بصورة الخطأ، وأن هنالك قصورًا تشريعيًّا في القواعد والإجراءات الواجب اتباعها في مرحلة التحقيق ومرحلة المحاكمة في قوانين مكافحة الجرائم الإلكترونية، وتتم المحاكمة في الجرائم الإلكترونية ذات الإجراءات المتبعة في الجرائم التقليدية.

4. كما هدفت دراسة جبرة وزملائها(Gabra et al., 2020) التعرف على درجة وعي النيجيرية بكيفية حماية أنفسهم من الجرائم الإلكترونية، وكيف يمكنهم التخفيف من الهجمات ومعرفة ما إذا كان برنامج التوعية بالأمن السيبراني جزءًا من برنامج الجامعة، وتمثل المشاركون في (376) طالبًا من الجامعات النيجيرية، وكان من أبرز النتائج أن الطلاب ادعوا أن لديهم معرفة أساسية بالأمن السيبراني، لكنهم ليسوا على دراية بكيفية حماية بياناتهم، كما أن معظم الجامعات ليس لديها برنامج توعية نشط للأمن السيبراني لتحسين معرفة الطلاب حول حماية أنفسهم من أي تهديدات.

5. قام (Arrivillaga Extremera , & Rey, 2020) بدراسة تكشف عن الذكاء الوجداني كوسيط محتمل في الارتباط بين الاستخدام الإشكالي للإنترنت والهواتف الذكية والتفكير في الانتحار لدي عينة من 2196 (1008 ذكور و1188 أنثى) من المراهقين الإسبان. وأشارت نتائج تحليلات الوسيط إلى أن الذكاء الوجداني يخفف من الارتباط السلبي بين الاستخدام الإشكالي للإنترنت، والهواتف الذكية، ومخاطر الانتحار.

6. دراسة الدوسري (2014): هدفت الدراسة إلي بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد (السيد محمد أبو هاشم، 2008)، ومقياس الأمن النفسي إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من (243) طالبة من طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة، وباستخدام معاملات الارتباط واختبار "ت" للعينات غير المرتبطة توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي، وأيضًا توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الذكاء الاجتماعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي في الأمن النفسي لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي.

7. دراسة أبو البصل، والحصان (2014): هدفت الدراسة إلى الوقوف على درجة معرفة المرشدين التربويين في محافظة البلقاء بجرائم الإنترنت من وجهة نظرهم "ومعرفة ما إذا كان ذلك يختلف تبعًا لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، إجادة استخدام الإنترنت، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بتطوير استبانة بجرائم الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (120) مرشدًا ومرشدة في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة البلقاء. وقد أظهرت النتائج أن درجة معرفة المرشدين التربويين بجرائم الإنترنت كبيرة. وأظهر –أيضًا– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المعرفة بجرائم الإنترنت، تُعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح درجة الدكتوراه، وعدد سنوات الخبرة لصالح فئة الخبرة عشر سنوات فأكثر، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المعرفة تعزى لمتغير الجنس وإجادة استخدام الإنترنت.

التعليق على الدراسات السابقة:

عرضت الباحثة بعضًا من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها، وتبين من خلال هذا العرض تنوع الدراسات التي اهتمت بكل من الذكاء الاجتماعي والجريمة الإلكترونية مع تنوع توجه هذه الدراسات ما بين تركيز على الواقع أو دراسة العلاقة ببعض المتغيرات أو عوامل التأثير والتأثر، كما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة أو المقياس كأداة لجمع البيانات، إضافة لتنوع المراحل العمرية والبيئات التي ركزت عليها الدراسات السابقة، ولذا تأتي هذه الدراسة متشابهة مع الدراسات السابقة في الاهتمام بموضوع الذكاء الاجتماعي، والجريمة الإلكترونية بوجه عام، كما تتفق مع بعضها في استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكن تختلف الدراسة الحالية في جمعها بين الذكاء الاجتماعي والجريمة الإلكترونية معًا وفي تركيزها على الكشف عن دور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية، إضافة لتركيزها على الجانب الإسلامي، وكذلك اختلافها في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلتها، واختيار العينة، بجانب الاستفادة منها في عرض بعض المفاهيم النظرية، وبناء الأداء، وتفسير النتائج ومناقشتها.

الإطار النظري، ويشمل: المحور الأول: الإطار الفكري للذكاء الاجتماعي في الإسلام.

1. مفهوم الذكاء الاجتماعي:

يُعرِّف الذَّكاء الاجتماعي بأنه: "عبارة عن مجموعة المهارات الاجتماعيَّة والانفعالية التي يمتلكها الفرد، التي من خلالها يستطيع شقَّ طريق حياته بنجاح وفي شؤون الحياة الأخرى" (معمرية، 2009، 24).

كما يُعرَّف بأنه: "عمليَّة تدريب غير شاق لتدعيم الإدارة الفردية والتحكم في الانفعالات وردود الأفعال ومُجابهة التحديات، ويُضيف كون الفرد يتمتع بذكاء عاطفي، أي إنه واعٍ بذاته، مُتعاطف متجاوب مُلتزم بالاتجاهات التدعيميَّة، ويتوقَّع أفضل النتائج" (جاب الله، 2012، 29).

ويعرف (أبو النصر، 2015) الذكاء الاجتماعي على أنه قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق لانفعالاته ومشاعره الذاتية وانفعالات الآخرين، والوعي بها، وفهمها،

واستخدام المعرفة الانفعالية، وتوظيفها لزيادة الدافعية، وتحسين مهارات التواصل الانفعالي، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتطوير العلاقات الإيجابية التي تكفل للفرد والآخرين تحقيق النجاح في شتى جوانب حياتهم.

ومن خلال ما سبق نُلاحظ أن الذَّكاء الاجتماعي يشير إلى قُدرة الفرد على تمكنه من فهم نفسه وذاته وعواطفه الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفق عواطف الآخرين، والتَّعامُل مع المواقف، ويميز هؤلاء الأفراد كيفية مُراقبة عواطف الغير، واستخدام الإستراتيجيات للتحكم الذاتي، والحساسية في التَّعامُل مع متطلبات النَّجاح الحياتي، وتتفق جميع التعريفات على أن الذَّكاء الاجتماعي ينبثق من مهارات وإستراتيجيَّات تُسهم في ترقية جوانب عقليَّة ومهنيَّة وشخصيَّة في حياة الفرد الذكي عاطفيًّا.

2. أهمِّية الذَّكاء الاجتماعي

أصبح مفهوم الذَّكاء الاجتماعي موضوعًا مهمًّا في السنوات الأخيرة، وخاصَّةً فيما يتعلَّق بكيفيَّة تأثيره على القُوى العاملة، حيث قام (أبو رحمة، 2018: 7، والحارثي، 2020) بذكر أهمِّية الذَّكاء الاجتماعي على النحو التالي:

1. إن نجاح المؤسسات أصبح متأثرًا بالنَّاس، وبهذا أي شيء يؤثر على فاعلية أذهان النَّاس له تأثير أيضًا على المؤسسات، لهذا أصبح الذَّكاء الاجتماعي للشخص أكثر أهمِّية من الذَّكاء نفسه.

2. إن للذكاء الاجتماعي تأثيرًا على الصحَّة البدنيَّة لنا، فقُدرة الأشخاص على رعاية أجسامهم، وخاصَّة في حالات الإجهاد، قد يكون فقط من خلال الوعي بالحالة العاطفية وردود الفعل في إدارة الإجهاد للحفاظ على صحَّة جيِّدة.

3. الذَّكاء الاجتماعي له دور في تحسين الراحة العقلية للأشخاص في تأثيره على سلوكهم ومساعدتهم في تقليل القلق والتقلبات المزاجيَّة.

4. الذَّكاء الاجتماعي له تأثيره على العلاقات، وهي تساعدنا على فهم مشاعرنا بشكل أكبر، وتجعلنا أكثر فهمًا لمشاعر الآخرين، فبهذا تُؤدِّي إلى علاقة أكثر قوة وترابطًا.

3. مهاراتُ الذَّكاء الاجتماعي:

وهي كما تحدَّث عنها أبو عمشة (2013: 58) و(الحارثي، 2020) بأنه لجعل الفرد أكثر فاعليَّة، لا بد أن يمتلك عدة مهارات:

1. القُدرة على تحمُّل المسؤوليَّة.

2. تقبُّل وجهات نظر الآخرين وتكوين علاقات اجتماعيَّة.

3. الإصرار على خلق عزيمة ذاتية واحترام الذات والإحساس بالفاعليَّة الشخصية.

4. أبعاد الذكاء الاجتماعي:

من خلال الاطلاع على أدبيات البحث في أبعاد الذكاء الاجتماعي في عدة مراجع وبحوث، لاحظت الباحثة اختلاف طريقة عرض الأبعاد؛ حيث إن بعضهم أوردها ضمن النماذج المفسرة للذكاء الاجتماعي، والبعض خصص لها عنوان معين وشرحها من وجهه نظره، كما لاحظت الباحثة اختلاف التسميات فمنهم من أطلق عليها مكونات الذكاء الاجتماعي، ومنهم من ذكر أنها أسس الذكاء الاجتماعي، وجميعها تتفق في المضمون، وتستخدم كمدخل لفهم النماذج المفسرة للذكاء الاجتماعي، كما يأتي:

-الوعي بالذات Self-awareness: يذكر جولمان (2002) .Goleman, Boyatzis & McKee أن الوعي بالذات يعني الانتباه إلى الحالة الداخلية التي يعيشها الإنسان وبهذا الوعي التأملي للنفس، يقوم العقل بملاحظة ودراسة الخبرة نفسها بما فيها من انفعالات.

-إدارة الانفعالات Management Emotions: يشير بار اون (2006) Bar-On أن قدرة الإنسان على التحكم في مشاعره تعني ضبط المشاعر وليس منعها، وذلك لأن كل شعور له قيمته ومعناه.

-الدافعية (تحفيز الذات) Self-Motivation: يشير تحفيز الذات إلى الدافعية الذاتية والتحكم في الانفعالات، والقدرة على تأجيل الإشباع، وهي جوانب مهمة للذكاء الاجتماعي، وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق (عبد الوهاب، 2011، 251).

-التعاطف Empathy: يقصد بها الحساسية تجاه مشاعر الآخرين والاهتمام بهم، وتقدير الاختلاف بين الناس في التعبير عن مشاعرهم تجاه الأشياء، والتي بدورها تسهم في عملية التوازن بين المشاعر السلبية والإيجابية وتخفف الغضب وعواقبه الضارة بالشخص وبالآخرين (مغربي، 2008، 33).

5. المهارات الاجتماعية Social Skills:

إن القدرة على إدارة العواطف والمشاعر مع الآخرين هي أساس تناول العلاقات على نحو سليم من خلال إقامة علاقات إيجابية مثمرة مع الآخرين، وهذا يتطلب التعامل مع مشاعر الآخرين أي فن إدارة العلاقات بين البشر نضج مهارتين وجدانيتين، هما: التحكم في إدارة الذات والتعاطف وعلى هذا الأساس تنمو مهارات التعامل مع الآخرين، وهي المهارات الاجتماعية التي تجعل التعامل مع الآخرين فعال (خليل، 2009 41).

6. المنهج الإسلامي في تنمية مستوى الذكاء الاجتماعي:

إن منهجيّة الإسلام في الدعوة للذكاء الاجتماعي اعتمدت على أساليب كثيرة من أبرزها الإقناع واحترام العقل البشري ومن ثم ختمت آيات كثيرة من القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ (يس:68)، ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الصافات:155)، كما ذكر القرآن العديد من التساؤلات بحيث تكون الإجابة عنها حتمية بناء على المقدمات التي تخاطب العقل قال تعالى ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ (القيامة: 40). فتكون الإجابة الحتمية " بلى".

كما أفرد القرآن الكريم للعقل مساحة للمقارنة بين صورتين للفروق الشاسعة بينهما قال تعالى ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام: 122)

وأيضًا اعتمدت منهجيّة الإسلام في الدعوة للذكاء الاجتماعي على مبدأ آخر هو مبدأ الثواب والعقاب، وهو مبدأ تربوي مهم، بل إنها غلبّت مبدأ الثواب للحضّ على الطاعة والبعد عن المعصية، قال تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (الأنعام: 160)

وتتضح أهمية الذكاء الاجتماعي في المنهجية الإسلامية عن طريق العلاقات الإنسانية بصورة جلية في اهتمامها بالإنسان، فهو مخلوق مكرم له أحاسيس يجدر الاهتمام بها، وتنمية حاجاته ودوافعه. ومن ثَمَّ ستظهر نتائج تلك

المعاملة، ويسهل استثماره، ويزيد إنتاجه، فمتى وجدت بيئة تسودها العلاقات الإنسانية الطيبة ظهرت العلاقات الاجتماعية المتميزة في أفراد المجتمع وسُهل تواصلهم، فالسلوك الإنساني الحسن أمر مطلوب في التعامل وخاصة في المجتمع الإسلامي (القرني، 1427هـ، 23).

المحور الثاني: الإطار الفكري للجريمة الإلكترونية.

1. مفهوم الجريمة الإلكترونية:

تعرف الجرائم الإلكترونية بأنها: "الممارسات التي توقع ضد فرد أو مجموعة مع توفِر باعثًا إجراميًّا بهدف التَسبب بالأذى لسمعة الضحية عمدا، أو إلحاق الضَرر النفسي والبدني به سواء أكان ذلك بأسلوب مباشر أو غير مباشر بالاستعانة بشبكات الاتّصال الحديثة كالإنترنت" (عباد، 2016، 35) وما تتبعها من أدوات كالبريد الإلكتروني، وغرف المُحادثة، والهواتف المحمولة وما تتبعها من أدوات كرسائل الوسائط المُتعدّدة.

كما يعرفها البداينة (1420هـ) بأنها "أي عمل غير قانوني يُستخدم فيه الحاسب كأداة، أو موضوع للجريمة" (ص102). وفي كل الأحوال فجريمة الحاسب الآلي "لا تعترف بالحدود بين الدول ولا حتى بين القارات، فهي جريمة تقع في أغلب الأحيان عبر حدود دولية كثيرة "(عيد، 1419هـ، 252).

ولها أيضا مسميات عدة، منها: جرائم الكمبيوتر والإنترنت، وجرائم التقنية العالية والجريمة الإلكترونية؛ الجريمة السيبرانية، وجرائم أصحاب الياقات البيضاء، وغالبًا ما تكون الاعتداءات على الكيانات المعنوية المتعلقة بقيمتها الإستراتيجية كمخازن المعلومات، وهذا أهم ما يميز الجرائم الإلكترونية عن غيرها من الجرائم؛ فهي تتعلق بالكيانات المعنوية ذات القيمة المادية أو القيمة المعنوية البحتة أو كليهما معًا، وهذا هو أساسها الذي لا يمكن تصور وجود جريمة إلكترونية بدونها، فلولا هذا الأساس لكانت من الجرائم العادية التي تخضع للقانون الجنائي التقليدي (قجاج، 2016، ص124).

وتعرف الجرائم الإلكترونية إجرائيًّا بأنها: كل أشكال العنف أو المضايقات أو الخروج على أعراف المجتمع وتقاليده بهدف الإساءة للآخر، أو التقليل من شأنه، أو تعريضه للابتزاز، أو تحصيل مكتسبات غير مشروعة منه باستخدام الوسائل والتقنيات الإلكترونية.

2. مفهوم الجريمة وتصنيفاتها في الإسلام:

الجريمة لغة: مأخوذة من (جَرم) وهو بفتح الجيم: القطع، جرمه يجرمه جرما قطعه، وشجرة جريمة أي مقطوعة، و(الجرم) بضم الجيم: التعدي والذنب، والجمع أجرام وجروم وهو الجريمة، وقد جرم يجرم جرما واجترم وأجرم فهو مجرم، وجرم عليهم واليهم جريمة، أي: جنى جناية، وجمع الجريمة: جرائم. (الزبيدي، 1966م)

يقول ابن منظور: الجُرم: التعدي، والجرم الذنب، والجمع أجرام وجروم، وهو الجريمة، وقد جَرَمَ جَرْمًا واجترم، وأجرم، فهو مجرم وجريم، وجرم إليهم وعليهم جريمة وأجرم: جنى جناية، وجَرُم إذا عظم جرمه أي أذنب، والجُرم بالضم: الذنب، كالجريمة والجرمة. (ابن منظور، 1970م).

وقد وردت مادة جرم في القرآن الكريم في ستة وستين مواضع كثيرة بصيغ متعددة منها قوله (تعالى): ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَاۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ (الأنعام: 123).

أما في السنة النبوية فلم ترد هذه المادة بغزارة كما وردت في القرآن الكريم ومن النصوص الحديثية التي وردت فيها

قوله ﷺ: "إن أعظم المسلمين جُرمًا من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته". (أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام/ باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلفا لا يعنيه 170/9، 1987).

والجريمة شرعًا: هي محظورات شرعية زجر الله (تعالى) عنها بحد أو تعزير، والمحظورات هي: إما إتيان فعل منهي عنه، أو ترك فعل مأمور به، وقد وصفت المحظورات بأنها شرعية إشارة إلى أنه يجب في الجريمة أن تحظرها الشريعة. (الماوردي، 1960م)

وقسمت الجريمة في الشريعة الإسلامية إلى ثلاثة أنواع، هي –كما طرحها عايش (2009) –:

1. **جرائم الحدود:** تشمل جرائم الحدود كافة الأفعال التي توصف بالانحرافية التي يعاقب عليها القانون بحد.
2. **جرائم القصاص:** تعرف جرائم القصاص بالعقوبات التي تفرض على المعتدين على البشر، وقد يكون الأساس في القصاص هو المساواة بين كل من الجاني بالفعل وجرائم القصاص وهي ما تسمى بالجنايات الكبرى.
3. **جرائم التعزيز:** وتضمن جرائم التعزيز الجرائم التي لا تدخل وفق جرائم الحدود أو القصاص.

وللجريمة بصفة عامة أركان لا بد من وجودها، وتتمثل هذه الأركان –فيما قدمه أحمد (2005) – في الآتي:

1. الركن الشرعي: وإحدى أركان الجريمة، لأن هناك نص شرعي يحرم الفعل ويبين العقاب الناتج عنه وقت وقوع هذا الفعل حيث (لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص).
2. الركن المادي: هو الاتيان بالفعل أو القول المحرم شرعًا، ولا تعد مرحلة التفكير أو التحضير جريمة في نظر الشرع ما إذ وصل الفعل إلى مرحلة التنفيذ.

3.الركن الأدبي: هو الذي يرتبط بالجاني ذاته فلا يعد الفعل جريمة ما إذا كان الجاني مكلفًا، وهذا ما يعرف بمبدأ المسؤولية.

وبذلك يمكننا القول: إن لكل جريمة أركان ثلاثة أساسية بعد الأركان العامة وهي: الجريمة، والمجرم، والضحية، والشهود، والبينة. فالأركان العامة واحدة في كل جريمة، في حين نجد الأركان الخاصة تختلف في عددها ونوعها باختلاف. (عوض، 2009).

3. بعض صور الجرائم الإلكترونية:

تتعدد مظاهر وصور الجرائم الإلكترونية ويمكن عرض أبرزها على النحو التالي:

3. انتحال شخصية الفرد: تعد من الجرائم القديمة إلا أن التنامي المتزايد لشبكة الإنترنت أعطى المجرمين قدرة أكبر على جمع المعلومات الشخصية المطلوبة عن الضحية والاستفادة منها في ارتكاب جرائمهم. (داود، 1420هـ: 84–89).
4. انتحال شخصية المواقع: مع أن هذا الأسلوب يعدُّ حديثًا نسبيًّا، إلا أنه أشد خطورة في اكتشافه من انتحال شخصية الأفراد، حيث يمكن تنفيذ هذا الأسلوب حتى مع المواقع التي يتم الاتصال بها خلال نظم الاتصال الآمن (SecuredServer)؛ إذ يمكن –وبسهولة– اختراق مثل هذا الحاجز الأمني، وتتم عملية

الانتحال بهجوم يشنه المجرم على الموقع ثم يحوله كموقع بيني، أو يخترق موقع لأحد مقدمي الخدمة المشهورين ثم يقوم بتركيب البرنامج الخاص به مما يؤدي إلى توجيه أي شخص إلى موقعه بمجرد كتابة اسم الموقع المشهور. (داود، 1420هـ،89، 93).

5. جرائم القذف والسب وتشويه السمعة: تعد جرائم السب والقذف الأكثر شيوعًا، حيث يستعمل الجاني عبارات بذيئة تمس وتخدش شرف المجني عليه، بل إن إرادته اتجهت لذلك بالذات، وبالتطور أصبح الإنترنت إحدى هذه الوسائل، فعادة ترسل عبارات السب والقذف عبر البريد الصوتي أو ترسم أو تكتب على صفحات الويب مما يؤدي بكل من يدخل هذا الموقع لمشاهدتها أو الاستماع إليها، ويتحقق بذلك ركن العلنية الذي تطلبه كثير من التشريعات في السب العلني .(ابن غذفة والقص، 2017، 47).

6. تزوير البيانات: تعد من أكثر جرائم نظم المعلومات انتشارًا فلا تكاد تخلو جريمة من جرائم نظم المعلومات من شكل من أشكال تزوير البيانات، وتتم عملية التزوير بالدخول إلى قاعدة البيانات، وتعديل البيانات الموجودة بها، أو إضافة معلومات مغلوطة بهدف الاستفادة غير المشروعة من ذلك. (داود، 1420هـ: 45-47).

7. جرائم السطو على أرقام البطاقات الائتمانية: فالاستيلاء على البطاقات عبر الإنترنت أمر ليس بالصعوبة، فـ"لصوص بطاقات الائتمان يستطيعون الآن سرقة مئات الألوف من أرقام البطاقات في يوم واحد من خلال شبكة الإنترنت، ومن ثم بيع هذه المعلومات للآخرين" (داود، 1420هـ: 73)

8. الإرهاب الإلكتروني: هي اختراقاتٌ للأنظمةِ الأمنيّة الحيوية على مواقع الإنترنت، تكونُ جُزءًا من مجهودٍ مُنظّم لمجوعةٍ من الإرهابيين الإلكترونيين أو وكالات مخابراتٍ دوليّة، أو أيّ جماعات تَسعى للاستفادة من ثغرات هذه المواقع والأنظمة. (حاجي، 2015، 7).

9. جرائم الابتزاز الإلكتروني: هي أن يتعرّض نظامٌ حاسوبيّ او موقعٌ إلكترونيّ ما لهجماتِ حرمانٍ من خدمات مُعيّنة؛ حيثُ يشنّ هذه الهجمات ويُكرّرها قراصنة محترفون، بهدفِ تحصيلِ مُقابلٍ ماديّ لوقف هذه الهجمات (عباد، 2016، 37).

ثالثًا- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بمدخله المسحي لمناسبته لتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة الآباء والأمهات الذين لديهم أبناء في المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (652) من الآباء والأمهات في المجتمع السعودي، موزعة على الآباء بجميع مدن المملكة العربية السعودية.

تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وفقًا لمعادلة مورغان الإحصائية، وأنه إذا كان مجتمع الدراسة أكثر من عشرة آلاف فإن الحد الأدنى للعينة ينبغي ألا يقل عن (384)، وتم توزيع عينة الدراسة وفق متغيري (النوع/ المستوى

التعليمي)، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيريها.

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع / المستوى التعليمي)

المتغير		العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	292	44.8
	أنثى	360	55.2
المستوى التعليمي	متوسط	212	32.5
	عالي	367	56.3
	دراسات عليا	73	11.2
المجموع		652	100.0

يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من الإناث أكبر من نسبة أفراد العينة من الذكور، حيث بلغت النسب على الترتيب، (55.2%)، (44.8%).

أيضًا يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من الحاصلين على مستوى تعليمي عالي أكبر من نسبة أفراد العينة من الحاصلين على مستوى تعليمي متوسط، والحاصلين على دراسات عليا، حيث بلغت النسب على الترتيب، (56.3%)، (32.5%)، (11.2%).

أداة الدراسة: استبانة من محورين الأول للكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الآباء والأمهات في المجتمع السعودي وتكون من (20) عبارة، والثاني للكشف عن دور الذكاء الاجتماعي في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من وجهة نظر الآباء والأمهات في المجتمع السعودي وتكون من (20) عبارة.

صدق أداة الدراسة:

أ- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص؛ وذلك للقيام بتحكيمها، فيبدي المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات، وصدقها، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح العبارة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، وغير ذلك مما يراه المحكمون مناسبًا. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب-**الاتساق الداخلي:** بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (100) من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابع له وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول(2) معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابع له (ن=100)

المحور الأول		المحور الثاني	
م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط
1	**0.487	21	**0.765
2	**0.633	22	**0.744
3	**0.609	23	**0.757
4	**0.650	24	**0.522
5	**0.592	25	**0.625
6	**0.540	26	**0.769
7	**0.622	27	**0.798
8	**0.838	28	**0.684
9	**0.664	29	**0.561
10	**0.514	30	**0.765
11	**0.789	31	**0.687
12	**0.635	32	**0.500
13	**0.491	33	**0.618
14	**0.469	34	**0.607
15	**0.648	35	**0.599
16	**0.619	36	**0.703
17	**0.468	37	**0.607
18	**0.804	38	**0.652
19	**0.765	39	**0.874
20	**0.640	40	**0.555

**** قيمة(ر) دالة عند مستوى معنوية (0,01)**

يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائيًا بين عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (0.468) إلى (0.838)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

كما يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائيًا بين عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (0.500) إلى

(0.874)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (0.01)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

بيانات أداة الدراسة: تم حساب ثبات الاستبانة، باستخدام طريقة معامل الفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (3) معامل الثبات لمحوري الاستبانة(ن=100)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	20	0.85
المحور الثاني	20	0.90

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محوري الاستبانة كبيرة حيث بلغت قيمة معامل الثبات على محوري الاستبانة (0.85– 0.90)، مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتا

تقدير الدرجات على أداة الدراسة:

تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (3)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (2)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (1)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يأتي:

التقدير الرقمي لكل = (3 × ك مرتفعة) + (2 × ك متوسطة) + (1 × ك منخفضة) / عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة، من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، 1986، 96):

مستوى الموافقة = (ن − 1) / ن

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (3) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى متوسط العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (4) يوضح مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من 1وحتى 1.66
متوسطة	من 1.67وحتى 2.33

مرتفعة	من 2.34وحتى 3

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية واختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

تمت الإجابة عن السؤال الأول من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري للدراسة، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة الميدانية.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى الذكاء الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من الآباء في المجتمع السعودي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بمستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء من منظور التربية الإسلامية، حسب أوزانها النسبية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بمستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء من منظور التربية الإسلامية (ن=652)

	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
	أتحلى بالصبر لإقناع الآخرين بوجهة نظري.	2.8129	0.44888	1	مرتفعة
	أمتلك مهارة مساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم.	2.7531	0.57501	2	مرتفعة
	أستطيع تكوين علاقات إيجابية كثيرة ومتعددة من المحيطين بي في المجتمع.	2.7485	0.49069	3	مرتفعة
8	أستخدم أسلوب الحوار الإيجابي في حل خلافاتي مع الآخرين	2.7331	0.57007	4	مرتفعة
	أتفاعل بسعادة مع نجاح الآخرين.	2.6979	0.62645	5	مرتفعة
0	لدي ردة فعل إيجابية نحو ما يواجهني من مشكلات مجتمعية.	2.6319	0.68297	6	مرتفعة
	أشارك بفاعلية في الأعمال الجماعية بالمجتمع.	2.6258	0.68413	7	مرتفعة

4	أمتلك عزيمة قوية وإصرار لتحقيق أهدافي.	2.4770	0.65659	8	مرتفعة
5	لدي ثقة مرتفعة في قدراتي على مواجهة الضغوط الحياتية المختلفة.	2.4126	0.66745	9	مرتفعة
0	أحاول أن أطور من قدرات نفسي باستمرار.	2.3880	0.67752	10	مرتفعة
1	أستطيع فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم في المواقف المختلفة.	2.3773	0.65721	11	مرتفعة
6	لدي صبر للإنصات للآخرين واستماعهم بعناية.	2.3420	0.73400	12	مرتفعة
7	أحافظ على ابتسامتي واتصالي البصري مع الآخرين عند مناقشتهم.	2.3221	0.69269	13	متوسطة
	أتفاعل بإيجابية مع مشاعر الآخرين.	2.3206	0.72481	14	متوسطة
3	لدي مرونة في التعامل مع المواقف الاجتماعية المتعددة.	2.2929	0.70444	15	متوسطة
9	أحرص على تدعيم السلوكيات الإيجابية لدى الآخرين.	2.2776	0.73820	16	متوسطة
	لدي قدرة السيطرة على عواطفي بما يوجهها في الاتجاه الإيجابي	2.2239	0.71339	17	متوسطة
2	أمتلك مهارة إقناع الآخرين والتأثير فيهم.	2.1902	0.74818	18	متوسطة
	أتقبل النقد البناء بسرور من الآخرين.	2.0583	0.78365	19	متوسطة
	أمتلك روح الدعابة في تعاملي مع الآخرين وفق مقتضيات الموقف.	1.8113	0.84041	20	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور.	2.4248	0.37885		مرتفعة

يوضح الجدول نتائج المحور الأول الخاص بمستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء من منظور التربية الإسلامية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء من وجهة نظر عينة الدراسة جاء مرتفعًا في الإجمال، حيث

بلغ مجموع الأوزان النسبية (2.4248) وبلغ الانحراف المعياري (0.37885).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إدراك أهمية الذكاء الاجتماعي وما يترتب عليه من آثار إيجابية بجانب حرصهم على تثقيف أنفسهم بشكل واسع في هذا الجانب رغبة فيما يترتب عليه من آثار إيجابية.

ويدعم ما سبق أنه يُعد الذكاء الاجتماعي أحد محددات السلوك الإنساني والتنظيمي (Boyatzis, 2009)، ومؤشرًا قويًّا للنجاح المهني (ملحم وآخرون، 2020). فهو يتيح للفرد قدرات شخصية خاصة تمكنه من فهم المشاعر والانفعالات، وإدارتها، وإحداث التوافق الفعال في المواقف المختلفة. ونتيجة لهذه الأهمية، أدرج المنتدى الاقتصادي العالمي (2016) الذكاء الاجتماعي ضمن أهم عشر مهارات يحتاجها الأفراد المشاركون في الثورة الصناعية الرابعة (Lee et al., 2020).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العجمي (2023) التي أشارت إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينتها جاء مرتفعًا.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات فيشير الجدول الآتي إلى:

- أكثر العبارات التي تعكس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء من منظور التربية الإسلامية، جاءت في الترتيب الأول: أتحلى بالصبر لإقناع الآخرين بوجهة نظري، بوزن نسبي (2.8129) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: أمتلك مهارة مساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم، بوزن نسبي (2.7531) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأسر، جاءت في الترتيب العشرين: أمتلك روح الدعابة في تعاملي مع الآخرين وفق مقتضيات الموقف، بوزن نسبي (1.8113) وهي درجة متوسطة.

وجاء في الترتيب التاسع عشر: أتقبل النقد البناء بسرور من الآخرين، بوزن نسبي (2.0583) وهي درجة متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما دور الذكاء الاجتماعي وفق المنظور الإسلامي في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من وجهة نظر عينة من الآباء في المجتمع السعودي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بدور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجرائم الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية، حسب أوزانها النسبية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (6) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بدور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجرائم الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية (ن=652)

	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
0	يمكنني الذكاء الاجتماعي من إقناع أبنائي بتحريم الإسلام للتنمر الإلكتروني وكيفية وقاية أنفسهم منه.	2.6994	0.50051	1	مرتفعة
	يساعدني الذكاء الاجتماعي في تدريب أبنائي على الالتزام بتوجيهات الإسلام في تلاشي العلاقات السلبية عبر شبكات	2.6764	0.53267	2	مرتفعة

	الإنترنت.				
6	أستطيع من خلال الذكاء الاجتماعي التأثير في أبنائي بتوجيههم لحجب المواقف المشبوهة عبر شبكة الإنترنت.	2.6488	0.53534	3	مرتفعة
0	يعينني الذكاء الاجتماعي في التأثير على أبنائي بإقناعهم بعدم إعطاء أي بيانات شخصية للآخرين – غير الجهات الموثوقة – عبر شبكة الإنترنت.	2.6365	0.57715	4	مرتفعة
3	يعينني الذكاء الاجتماعي في توعية أبنائي بحرمة الشائعات وتناقلها عبر شبكة الإنترنت.	2.6334	0.53652	5	مرتفعة
1	يكسبني الذكاء الاجتماعي القدرة على فهم مشاعر أبنائي عند تعرضهم لمضايقات إلكترونية ومن ثم توجيههم لكيفية وقاية أنفسهم منها.	2.6150	0.52928	6	مرتفعة
8	أستطيع من خلال الذكاء الاجتماعي إقناع أبنائي بعدم التجاوب مع أي رسائل مجهولة المصدر عبر شبكة الإنترنت.	2.6058	0.55662	7	مرتفعة
	يدفعني الذكاء الاجتماعي لتوعية أبنائي بكيفية وقاية أنفسهم من الابتزاز الإلكتروني.	2.6028	0.56268	8	مرتفعة
2	أستطيع من خلال الذكاء الاجتماعي تدريب أبنائي على كيفية التمييز بين المعلومات الحقيقية والمزورة عبر شبكة الإنترنت.	2.5767	0.54472	9	مرتفعة
	يعينني الذكاء الاجتماعي على تعزيز ثقة أبنائي في أنفسهم لمواجهة الجرائم الإلكتروني التي قد يتعرضون لها.	2.5736	0.57797	10	مرتفعة
	يعينني الذكاء الاجتماعي على توجيه أبنائي للالتزام بتحريم انتحال الشخصيات عبر شبكة الإنترنت ووقاية أنفسهم من ذلك.	2.5414	0.59939	11	مرتفعة
	يكسبني الذكاء الاجتماعي القدرة على إقناع أبنائي بكيفية الحفاظ على بطاقاتهم الائتمانية وأن الاعتداء عليها يعد انتهاكًا للملكية الشخصية التي حث لإسلام على احترامها.	2.5353	0.58158	12	مرتفعة
4	أستطيع من خلال الذكاء الاجتماعي توعية أبنائي بحرمة التشهير بسمعة الآخرين عبر شبكة الإنترنت وكيفية وقاية أنفسهم من ذلك.	2.5046	0.64518	13	مرتفعة
	يسهم الذكاء الاجتماعي في توعية أبنائي بخطورة التحرش الجنسي الإلكتروني وحرمته في الإسلام.	2.4218	0.66860	14	مرتفعة
	يساعدني الذكاء الاجتماعي في توضيح حرمة التجسس الإلكتروني لأبنائي.	2.2868	0.67130	15	متوسطة
9	يساعدني الذكاء الاجتماعي في إقناع أبنائي بحل مشكلاتهم مع أصدقائهم عبر شبكة الإنترنت بالحوار دون السعي لإلحاق الضرر بأي طرف.	2.2224	0.76477	16	متوسطة
	أستطيع من خلال الذكاء الاجتماعي توجيه أبنائي لكيفية وقاية	2.2163	0.82632	17	متوسطة

	أنفسهم من الإرهاب الإلكتروني.				
7	يمكنني الذكاء الاجتماعي من إقناع أبنائي في كيفية استثمار استخدامهم لشبكة الإنترنت فيما يفيد ودون مبالغة في قضاء أوقات طولية في استخدامها.	2.2101	0.71005	18	متوسطة
	يمكنني الذكاء الاجتماعي من تدريب أبنائي على كيفية حماية بياناتهم الشخصية عبر شبكة الإنترنت.	2.0951	0.75400	19	متوسطة
5	يساعدني الذكاء الاجتماعي في إقناع أبنائي بضرورة استخدام برمجيات متقدمة وموثوقة لوقاية أنفسهم من الجرائم الإلكترونية.	1.9939	0.80701	20	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور.	2.4896	0.35030		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بدور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجرائم الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجرائم الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية من وجهة نظر عينة الدراسة جاء مرتفعًا، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (2.4896) وبلغ الانحراف المعياري (0.35030).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الذكاء الاجتماعي له تأثير إيجابي في المتغيرات المرتبطة به، وهو ما أكدته الأدبيات التربوية والدراسات السابقة حيث إنه إذا كان الذكاء الاجتماعي ذا أهمية كبيرة للمنظمات على مستوى الأفراد، فإن تلك الأهمية تتعاظم على مستوى الأسرة، حيث تتجلي الحاجة له باعتباره يعين أفراد الأسرة على التحكم في عواطفهم، وسلوكياتهم، وقراراتهم؛ كما أن امتلاك القدرة يعين على إدراك المعلومات الوجدانية، وفهمها واستخدامها بما يضمن الأداء المتميز في الحياة الخاصة، وفي مكان العمل (Kren & Sellei, 2021).

ويدعم النتيجة السابقة أنه يعد المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد سواء كان إيجابيًّا أو سلبيًّا، إطارًا ومحددًا يقبع داخل شخصيته وينعكس على سلوكه، فالفرد في أمس الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الأسري، مما يؤدي إلى كفاءة ذاتية مدركة عالية، وهذا ينعكس على سلوكه وينمّي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مُسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل (الزواهرة والتخاينة، 2022).

إضافة لما سبق تعد الشريعة الإسلامية صاحبة تميز في الاعتناء الكبير بالجانب الوقائي من الجرائم بأنواعها، ومن ضمنها الجرائم الجنائية، ومنهج الشريعة الإسلامية يقوي الإنسان بإيمانه وإسلامه ويقينه بالله (عز وجل)، وفيه تزكيته وتطهيره داخليًّا بالتقوى وحسن القول، وصلاح العمل، وإذا بقيت له هذه القوة في إيمانه وخلقه وقوله وعمله، تكون حينها الشريعة كأنما هي سياج أمني حافظ لتلك القوة أن يصيبها ضرر، وكأنما هي خطوط أولية للدفاع عن التي تليها؛ حتى يبقى المؤمن في حصن من إيمانه، وفي سياج من إسلامه، وفي قوة من يقينه، وهو ما تمت مراعاته في تناول دور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية أبنائهم من الجرائم الإلكترونية.

وتتفق هذه النتيجة نسبيًّا مع دراسة العجمي (2023) التي أشارت إلى أن دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك المجتمعي جاء بدرجة مرتفعة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح –كما يشير الجدول – الآتي:

- أكثر العبارات التي تعكس دور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجرائم الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية، جاءت في الترتيب الأول: يمكنني الذكاء الاجتماعي من إقناع أبنائي بتحريم الإسلام للتنمر الإلكتروني وكيفية وقاية أنفسهم منه، بوزن نسبي (2.6994)، وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: يساعدني الذكاء الاجتماعي في تدريب أبنائي على الالتزام بتوجيهات الإسلام في تلاشي العلاقات السلبية عبر شبكات الإنترنت، بوزن نسبي (2.6764)، وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس دور الذكاء الاجتماعي لدى الآباء في وقاية الأبناء من الجرائم الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية، جاءت في الترتيب العشرين: يساعدني الذكاء الاجتماعي في إقناع أبنائي بضرورة استخدام برمجيات متقدمة وموثوقة لوقاية أنفسهم من الجرائم الإلكترونية، بوزن نسبي (1.9939)، وهي درجة متوسطة.

وجاء في الترتيب التاسع عشر: يمكنني الذكاء الاجتماعي من تدريب أبنائي على كيفية حماية بياناتهم الشخصية عبر شبكة الإنترنت، بوزن نسبي (2.0951)، وهي درجة متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال: ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكر/ أنثى) والمستوى التعليمي (تعليم متوسط/ تعليم عالي/ دراسات عليا) في رؤية عينة الدراسة لمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية؟

أولًا– النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكور – إناث):

قبل إجراء اختبار ت قام الباحث بالتأكد من خضوع البيانات إلى التوزيع الطبيعي وذلك بإجراء اختبار كلموجروف سميرنوفKS ، والذي أظهرت نتائجه عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05).

جدول (7) يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير النوع (ن=652).

المحاور	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	اختبار ليفن ودلالته
الأول	ذكر	292	48.4932	7.60245	-0.011	0.991 غير دالة	0.059 غير دالة
	أنثى	360	48.5000	7.56697			

الثاني	ذكر	92	2	48.7 637	7.21 889	ـ 1.750	0.081 غير دالة	2 .76 غ ير دالة
	أنثى	60	3	49.7 278	6.80 802			

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في رؤية عينة الدراسة لمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية، حيث بلغت قيمة "ت" في المحورين على الترتيب (-0.011)، (-1.750)، وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا.

وتفسر الباحثة النتيجة السابقة في ضوء تشابه الظروف البيئية والإمكانات المتاحة لكل من الذكور والإناث، وما يمتلكه كل منهما من مؤهلات وما يتاح لهم من تدريب وتأهيل، ومن ثَمَّ جاءت رؤيتهم متشابهة حول محوري الاستبانة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العجمي (2023) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع فيما يتعلق بدراسة تأثير اختلاف المستوى التعليمي على محوري الاستبانة باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه بمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة تحديات عالم متغير، ودراسة رضوان (2024) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة دراستها تعزى لمتغير النوع فيما يتعلق بمستوى الذكاء الأخلاقي ودوره في تحقيق التوافق الأسري.

ثانيًا- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير المستوى التعليمي:

قبل إجراء اختبار ف قام الباحث بالتأكد من خضوع البيانات إلى التوزيع الطبيعي، وذلك بإجراء اختبار كلموجروف سميرنوفKS ، أيضا استخدم اختبار ليفين لتحديد مدى التجانس، وأظهر كلا الاختبارين عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05). ومن ثم قام الباحث

One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (8) الفروق في محوري الاستبانة ومجموعها بحسب متغير المستوى التعليمي (متوسط /عالي /دراسات عليا) (ن=652)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة
الأول	بين المجموعات	10038.846	2	5019.423	119.168	0.000 دالة
	داخل المجموعات	27336.148	649	42.120		
	الإجمالي	37374.994	651			
الثاني	بين المجموعات	4579.656	2	2289.828	54.288	0.000

	داخل المجموعات	27374.214	649	42.179		دالة
	الإجمالي	31953.870	651			

يتضح من الجدول (8):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري للاستبانة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة "ف" (119.168)، (54.288)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

ولمعرفة اتجاه الفروق في رؤية عينة الدراسة لمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في وقاية الأبناء من الجريمة الإلكترونية من منظور التربية الإسلامية على محوري للاستبانة استخدمت الباحثة اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية، والجدول (9) الآتي يبين ذلك:

جدول (9) اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لاستجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (ن=652)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	متوسط	متوسط	-6.22436*	0.560	0.000
		عالي	-12.57948*	0.881	0.000
	عالي	متوسط	6.22436*	0.560	0.000
		دراسات عليا	-6.35512*	0.832	0.000
	دراسات عليا	متوسط	12.57948*	0.881	0.000
		عالي	6.35512*	0.832	0.000
الثاني	متوسط	متوسط	-2.89056*	0.560	0.000
		عالي	-9.13460*	0.881	0.000
	عالي	متوسط	2.89056*	0.560	0.000
		دراسات عليا	-6.24404*	0.832	0.000
	دراسات عليا	متوسط	9.13460*	0.881	0.000
		عالي	6.24404*	0.832	0.000

يتضح من الجدول (9): أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (متوسط/ عالي/ دراسات عليا)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، لصالح الدراسات العليا ثم التعليم العالي مقارنة بالتعليم المتوسط، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

وتفسر الباحثة النتيجة السابقة في ضوء فارق الخبرة المتوفر لدى ذوي المستوى التعليمي الأعلى حيث إن فرص الاحتكاك بالخبراء والقراءة المتعمقة والاطلاع على

كتابات متعددة ومتنوعة مقارنة بمن هم أقل في المستوى التعليمي جعل الفروق تأتي في صالحهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رضوان (2024) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات عينتها تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح ذوي المستوى التعليمي الأعلى.

كما تتفق نسبيًا مع دراسة العجمي (2023) التي أشارت لوجود فروق دالة إحصائيًا في استجاباتهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب المستوى الرابع وطالباته مقارنة بطلاب المستوى الأول وطالباته.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي:

1. تدعيم المستوى المرتفع من الذكاء الاجتماعي لدى الآباء بعقد برامج توعية متعلقة به في مختلف المناسبات المجتمعية.
2. عقد برامج للتوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية وكيفية التعامل معها وقائيًا وعلاجيًا وفق الرؤية التربوية الإسلامية.
3. تشديد الرقابة على المواقع الإلكترونية والبرمجيات الحديثة بما يحد من انتشار الجرائم الإلكترونية.
4. وضع قوانين رادعة تحد من الجرائم الإلكترونية والإسراع في تنفيذها.
5. وضع ميثاق أخلاقي للاستخدام الآمن للتكنولوجيا الحديثة ومتابعة تطبيقه من جانب الجهات المختصة.

مقترحات الدراسة: تقترح الدراسة بعض الدراسات المستقبلية:

1. مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الآباء ودوره في تعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الأبناء وفق المنظور التربوي الإسلامي.
2. مستوى الذكاء الأخلاقي ودوره في تعزيز الانتماء الوطني لدى الأبناء "دراسة ميدانية".
3. مستوى الذكاء الأخلاقي لدى المتزوجين حديثًا ودوره في الحد من النزاعات الأسرية وفق المنهجية التربوية الإسلامية "دراسة ميدانية"

المراجع:

إبقال، عبد المنعم (2017). راهن للأجهزة الأمنية وتحديات الجريمة الإلكترونية. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية.

أحمد، عبد المحسن (2005). الندوة العلمية حول الإعلام والأمن ورقة علمية حول: استراتيجيات ونظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري، المنعقد 2-1426/3/4هـ (الموافق 11-2005/4/13م)، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البخاري، محمد بن إسماعيل (1987). صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا. دار ابن كثير.

البداينة، ذياب (1420هـ). جرائم الحاسب والإنترنت. أبحاث الندوة العلمية لدراسة الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

أبو البصل، نغم محمد سليمان؛ والحصان، سمية منيب صالح (2014). درجة معرفة المرشدين التربويين في محافظة البلقاء بجرائم الإنترنت من وجهة نظرهم. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 157(1).

التمياني، مداخل (2021). واقع الوعي بالأمن السيبراني لدى الأفراد في المجتمع السعودي كما يدركها الخبراء المختصين بالأمن السيبراني. مجلة الخدمة الاجتماعية، 67(67)، 26-278.

جاب الله، منال عبد الخالق (2012). سيكولوجية الذَّكاء الانفعالي أسس وتطبيقات. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

جابر، عبد الحميد جابر؛ وكاظم، أحمد خيري (1986). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (ط2). دار النهضة العربية.

جعفر، عبد الوهاب (2013). فلسفة الأخلاق والقيم. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

حاجي، صليحة (2015). الآليات القانونية لتكريس الأمن المعلوماتي. مجلة العلوم الجنائية، (23).

الحارثي، عواطف ناصر صالح (2020). اتِّخاذِ القرارِ وعلاقته بالذَّكاء العاطفيّ لدى قائدات المدارس في المرحلة الثَّانويَّة في مدينة جِدَّة من وجهة نظر المُعلِّمات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الصِّحيَّة والسُّلوكيَّة والتَّعليم، جامعة الحكمة، المملكة العربية السعودية.

حامد، كامل محمد حسين (2010). أحكام الاشتراك في الجريمة في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة مع القانون الوضعي، رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

خالد، محمد (2023). الجرائم الإلكترونية في القانون الكويتي. http://bit.ly/3s9l2U0

الخضر، عثمان حمود (2002). الذكاءالوجداني: هلهومفهومجديد. مجلةدراسات نفسية،12، (1)، 5-3220.

خليل، سامية (2009). الذكاء الوجداني مفاهيم ونماذج وتطبيقات. دار الكتاب الحديث.

داود، حسن طاهر (1420هـ). جرائم نظم المعلومات. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

الدوسري، فاطمة بنت علي بن ناصر (2014). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 153(3).

أبو رحمة، إبراهيم أحمد (2018). الذَّكاء العاطفي وعلاقته بالقيادة التحويلية: دراسة حالة القطاع السياحي في قطاع غزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدِّراسات، 7(4)، 241-258.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد (2017). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

الزبيدي، محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي (1966). تاج العروس من جواهر القاموس. دار ليبيا.

الزعبي، محمد إبراهيم (2021). فاعلية القوانين والتشريعات العربية في مكافحة الجرائم الإلكترونية. المجلة العربية للنشر العلمي، 37(2)، 275 – 294.

الزواهرة، أحمد علي، والتخاينة، صهيب خالد (2022). التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية. مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، 193(1).

السواط، حمد؛ والصانع، نورة؛ وأبو عيشة، زاهدة؛ وسليمان، إيناس (2020). العلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والقيم الوطنية والأخلاقية والدينية لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الطائف. مجلة البحث العلمي في التربية، 21(4)، 278-306.

أبو سويلم، معتز (2014). المسؤولية الجزائرية عن الجرائم المحتملة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الصانع، نورة؛ والسواط، حمد؛ وأبو عيشة، زاهدة؛ وسليمان، إيناس؛ وعسران، عواطف (2020). وعي المعلمين بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم. مجلة كلية التربية، 36(6)، 41-90.

الصحفي، مصباح؛ وعسكول، سناء (2019). مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية بمدينة جدة. مجلة البحث العلمي في التربية، 20(10)، 534-493.

طاهات، أحمد قاسم مصور؛ وعربيات، أحمد عبد الحليم (2022). العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة النفسية لدى طلاب الصف العاشر في قصبة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية. مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، 194(1)، 271 – 299.

عايش، حليمة (2009). الجريمة في الصحافة الجزائرية –تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري، قسنطينة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

عباد، عبد الكريم (2016). الجريمة المعلوماتية المجلة الوطنية للعلوم القانونية والقضائية. مطبعة الأمنية.

عثمان، فاروق السيد؛ ورزق، محمد عبدالسميع (2011). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

أبو عمشة، إبراهيم (2013). الذَّكاء العاطفي والذَّكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، (رسالة ماجستير، منشورة). جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

العجمي، محمد منيف محمد (2023). مستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة تحديات عالم متغير "دراسة ميدانية" على طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت،

المؤتمر الدولي التاسع لكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر– التربية وبناء الإنسان لعالم متغير "رؤية أزهرية استشرافية" 4–5 ديسمبر 2023م.

عوض، هاني رفيق حامد (2009). الجريمة السياسية ضد الأفراد (دراسة فقهية مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

عيد، محمد فتحي (1419هـ). الإجرام المعاصر. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

ابن غذفة، شريفة؛ والقص، صوالحة (2017). الجريمة الإلكترونية الممارسة ضد المرأة على صفحات الإنترنت وطرق محاربتها، أعمال الملتقى الوطني، آليات مكافحة الجرائم الإلكترونية في التشريع الجزائري. مركز جيل البحث العلمي.

فرج، علياء عمر (2022). دواعي تعزيز ثقافة الأمن السيبراني في ظل التحول الرقمي – جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجًا. المجلة التربوية، (94)، 509–537.

قجاج، يوسف (2016). خصوصية القواعد الإجرائية في مجال البحث عن الجريمة الإلكترونية: دراسة مقارنة. منشورات مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، (14)، 1 –72.

القرني، مرعي علي محمد (1427هـ). العلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

قطب، بشائر حامد (2021). دور الصحف السعودية في تنمية الوعي بالأمن السيبراني: دراسة على القائم بالاتصال. المجلة العربية للإعلام والاتصال، (25)، 335–295.

معمرية، بشير (2009). بحوث ودراسات نفسية في الذَّكاء الوجداني – الاكتئاب – اليأس – قلق الموت – السلوك العدواني – الانتحار. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

مغربي، عمر عبدا لله مصطفى (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى كلية التربية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

ملحم، سامي، الحراحشة؛ وعلاء، أبو غوش؛ وسناء، أبو حسين، الحارث؛ وكنعان، رائد (2020). الدور الوسيط للالتزام التنظيمي في تأثير الذكاء العاطفي في أداء العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة. دراسات العلوم التربوية،47(4)، 279–301.

المنتشري، فاطمة؛ وحريري، رندة (2002). درجة وعي معلمات المرحلة المتوسطة بالأمن السيبراني في المدارس العامة بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للتربية النوعية، 4(13)، 95–140.

المنشاوي، محمد عبد الله علي (2007). جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.

ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي المصري (1970). لسان العرب (ط1). دار صادر.

أبو النصر، مدحت (2015). تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني) مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة – القاهرة، (ط3). دار الفجر للنشر والتوزيع.

المراجع باللغة الانجليزية:

Al-Naser, A. E., Bushager, A., & Al-Junaid, H. (2019, March 24-26). Parents' awareness and readiness for smart devices' cybersecurity. *2nd Smart Cities Symposium (SCS 2019)*.

Amankwa, E. (2021). Relevance of cybersecurity education at pedagogy levels in schools. *Journal of Information Security, 12*(4), 233–249.

Arrivillaga, C., Rey, L., & Extremera, N. (2020). Adolescents' problematic internet and smartphone use is related to suicide ideation: Does emotional intelligence make a difference? *Computers in Human Behavior, 110,* 106375. https://doi.org/10.1016/j.chb.2020.106375

Badri, S., Kong, M., Wan Mohd Yunus, W., Nordin, N., & Yap, W. (2021). Trait emotional intelligence and happiness of young adults: The mediating role of perfectionism. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 18*(20).

Bar-On, R. (2006). The Bar-On model of emotional-social intelligence (ESI). *Psicothema, 18*(supl.), 13–25.

Boyatzis, R. (2009). Competencies as a approach to emotional intelligence .*Journal of Management Development, 28*(9), 749–770.

Gabra, A., Sirat, M., Hajar, S., & Dauda, I. (2020). Cybersecurity awareness among university students: A case study. *Readers Insight, 3*(11).

Goleman, D. (2002). *Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ.* Bantam Books.

Hamm, M. S., & Spaaij, R. (2017). *The age of lone wolf terrorism.* Columbia University Press.

Irlbeck, S., & Dunn, S. (2020). Emotional intelligence: A missing link in preparing instructional design students for workplace success. *Performance Improvement, 59*(9), 15–23.

Kren, H., & Sellei, B. (2021). The role of emotional intelligence in organizational performance. *Periodica Polytechnica: Social and Management Sciences, 29*(1), 1–9.

Lee, Y., Richards, K., & Washburn, N. (2020). Emotional intelligence, job satisfaction, emotional exhaustion, and subjective well-being in high school athletic directors. *Psychological Reports, 123*(6), 2418–2440.

Lu, X., Lee, H., Yang, S., & Song, M. (2021). The dynamic role of emotional intelligence on the relationship between emotional labor and job satisfaction: A comparison study of public service in China and South Korea. *Public Personnel Management, 50*(3), 356–380.

Muir, K., & Joinson, A. (2020). An exploratory study into the negotiation of cybersecurity within the family home. *Frontiers in Psychology, 11,* 424.

Villagran, M., & Martin, L. (2022). Academic librarians: Their understanding and use of emotional intelligence and happiness. *The Journal of Academic Librarianship, 48*(1).

Zhou, Z., Tang, H., Tian, Y., Wei, H., Zhang, F., & Morrison, C. (2013). Cyberbullying and its risk factors among Chinese high school students. *School Psychology International, 34*(6), 630–647. https://doi.org/10.1177/0143034313479692